الاية فقال يوخذ منها مفهومين احدهما للوجوب والاخر
لا للوجوب اما الذي للوجوب فهو اذا كان محدثا واما الذي
لا للوجوب فحيث يكون متوضيا فهو امر ليس يقتضي الوجوب
انما هو نور على نور والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضى لكل
صلاة الا في كل جمع حصل له صلى الله عليه وسلم فكان يصلي
الصلاتين بوضوء واحد كما ذكر لغة ومنى وثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه صلى الصلوات كلها يوم الفتح بوضوء واحد
فقال له عمر يا رسول الله رايتك فعلت فعلا لم تكن فعلته
قبل قال له الرسول صلى الله عليه وسلم عمدا فعلته يا عمر وقال
رضي الله عنه قال الله تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك
وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا اي محجوبا
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صار الله سبحانه وتعالى
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره وذلك
لان العبد متميز عن المعبود فلا امتزاج وهم يرون العبد ولا
يرون المعبود لانه تعالى عنهم محجوب وحقيقة والنبي صلى
الله عليه وسلم يرونه في حيز العبودية كنهم لا يرونه بل بينهم
وبينهم حجابا مستورا فهم يرونه ولا يرونه وهذا بين ضدين
لا يفترقان وذلك مثل المراة فانك ترى صورتك هنالك
لا تشك فيها وانت تعلم ان ليست هنالك كذلك البحران فان الله

سبحانه

سبحانه وتعالى مرجهما واحدهما مالح والاخر حلو وبينهما برزخ
وهذا البرزخ لا يدرك بل لا يعرف الا بالذوق فاذا شربته من
هذه الجهة وجدته حلوا واذا شربته من هذه الجهة وجدته ملحا
وقال رضي الله عنه هذه الحيوة هي نوم فمرائيها تعبر وتوضع
في قالب التعبير فيعطي كل شي ما ينا سبه كما ان مرائي المنامات
تعبر ويعبر كل منها بما يليق به وبنا سبه بدليل الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا فكل احد نايم الا ابا بكر رضي الله عنه فانه
شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه ميت واذا كان ميتا
فهو منتبه فان من مات انتبه قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شاء ان ينظر الى ميت يمشي بين الناس على وجه الارض فلينظر
الى ابي بكر وهي الصفة التي تسميها الصوفية الفنا وهو ان
يكون الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره
فتفنى صفة البشرية وتبقى صفة الالوهية فيكون التصرف
فيه لله سبحانه وتعالى لا بختار هو شي بل يبقى فانيا عن ارادته
وشهوته فيحيى بحياة الله سبحانه وتعالى وهذا لا يدرك بالتعبير
بل لا يدرك الا بالذوق الا ترى انك اذا اردت ان تصف لانسان
السكر وهو لا يعرفه فتقول له حالي فيقول لك حلاوة عنب
ام حلاوة عسل فتقول له حلاوة غير هذه الحلاوات كلها لا تعرف
الا بالذوق كذلك صفة الفنا فانك تنظر في هذا ولا تبصره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)